

## كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

حدود اﻻﻣﺎ ﺑﺠﻬﻞ و ﺍﻣﺎ ﺑﻈﻠﻢ و ﻫﺬﺍ ﺑﺎﺏ ﻳﺠﺐ ﺍﻟﺘﺜﺒﺖ ﻓﻴﻪ و ﺳﻮﺍﺀ ﻓﻲ ﺫﻟﻚ ﺍﻟﺘﻨﻜﺎﺭ ﻋﻠﻰ  
ﺍﻟﻜﻔﺎﺭ و ﺍﻟﻤﻨﺎﻓﻘﻴﻦ و ﺍﻟﻔﺎﺳﻘﻴﻦ و ﺍﻟﻌﺎﺻﻴﻦ .

( ﺍﻟﺨﺎﻣﺲ ) ﺃﻥ ﻳﻘﻮﻡ ﺑﺎﻟﺄﻣﺮ و ﺍﻟﻨﻬﻲ ﻋﻠﻰ ﺍﻟﻮﺟﻪ ﺍﻟﻤﺸﺮﻮﻉ ﻣﻦ ﺍﻟﻌﻠﻢ و ﺍﻟﺮﻓﻖ و ﺍﻟﺼﺒﺮ و ﺣﺴﻦ  
ﺍﻟﻘﺼﺪ و ﺳﻠﻮﻙ ﺍﻟﺴﺒﻴﻞ ﺍﻟﻘﺼﺪ ﻓﺎﻥ ﺫﻟﻚ ﺩﺍﺧﻞ ﻓﻲ ﻗﻮﻟﻪ ( ﻋﻠﻴﻜﻢ ﺍﻧﻔﺴﻜﻢ ) و ﻓﻲ ﻗﻮﻟﻪ ( ﺇﺫﺍ  
ﺍﻫﺘﺪﻳﺘﻢ ) .

ﻓﻬﺬﻩ ﺧﻤﺴﺔ ﺃﻭﺟﻪ ﺗﺴﺘﻔﺎﺩ ﻣﻦ ﺍﻻﻳﺔ ﻟﻤﻦ ﻫﻮ ﻣﺎﻣﻮﺭ ﺑﺎﻟﺄﻣﺮ ﺑﺎﻟﻤﻌﺮﻮﻑ و ﺍﻟﻨﻬﻲ ﻋﻦ ﺍﻟﻤﻨﻜﺮ و ﻓﻴﻬﺎ  
ﺍﻟﻤﻌﻨﻰ ﺍﻻﺧﺮ و ﻫﻮ ﺍﻗﺒﺎﻝ ﺍﻟﻤﺮﺀ ﻋﻠﻰ ﻣﺼﻠﺤﺔ ﻧﻔﺴﻪ ﻋﻠﻤﺎ و ﻋﻤﻼ و ﺍﻋﺮﺍﺿﻪ ﻋﻤﺎ ﻻﻳﻌﻨﻴﻪ ﻛﻤﺎ ﻗﺎﻝ  
ﺻﺎﺣﺐ ﺍﻟﺸﺮﻳﻌﺔ ( ﻣﻦ ﺣﺴﻦ ﺍﺳﻼﻡ ﺍﻟﻤﺮﺀ ﺗﺮﻛﻪ ﻣﺎ ﻻﻳﻌﻨﻴﻪ ) و ﻻﺳﻴﻤﺎ ﻛﺜﺮﺓ ﺍﻟﻔﻀﻮﻝ ﻓﻴﻤﺎ ﻟﻴﺲ  
ﺑﺎﻟﻤﺮﺀ ﺍﻟﻴﻪ ﺣﺎﺟﺔ ﻣﻦ ﺃﻣﺮ ﺩﻳﻦ ﻏﻴﺮﻩ و ﺩﻧﻴﺎﻩ ﻻﺳﻴﻤﺎ ﺍﻥ ﻛﺎﻥ ﺍﻟﺘﻜﻠﻢ ﻟﺤﺴﺪ ﺃﻭ ﺭﺋﺎﺳﺔ .  
ﻭﻛﺬﻟﻚ ﺍﻟﻌﻤﻞ ﻓﺼﺎﺣﺒﻪ ﺇﻣﺎ ﻣﻌﺘﺪ ﻇﺎﻟﻢ و ﺍﻣﺎ ﺳﻔﻴﻪ ﻋﺎﺑﺚ و ﻣﺎ ﺃﻛﺜﺮ ﻣﺎ ﻳﺼﻮﺭ ﺍﻟﺸﻴﻄﺎﻥ ﺫﻟﻚ  
ﺑﺼﻮﺭﺓ ﺍﻟﺄﻣﺮ ﺑﺎﻟﻤﻌﺮﻮﻑ و ﺍﻟﻨﻬﻲ ﻋﻦ ﺍﻟﻤﻨﻜﺮ و ﺍﻟﺠﻬﺎﺩ ﻓﻲ ﺳﺒﻴﻞ ﺍﻻﻣﺎ و ﻳﻜﻮﻥ ﻣﻦ ﺑﺎﺏ ﺍﻟﻈﻠﻢ و  
ﺍﻟﻌﺪﻭﺍﻥ .

ﻓﺘﺄﻣﻞ ﺍﻻﻳﺔ ﻓﻲ ﻫﺬﻩ ﺍﻟﺄﻣﻮﺭ ﻣﻦ ﺃﻧﻔﻊ ﺍﻻﺷﻴﺎﺀ ﻟﻠﻤﺮﺀ و ﺃﻧﺖ ﺇﺫﺍ ﺗﺄﻣﻠﺖ ﻣﺎ ﻳﻘﻊ ﻣﻦ ﺍﻻﺧﺘﻼﻑ  
ﺑﻴﻦ ﻫﺬﻩ ﺍﻟﺄﻣﺔ ﻋﻠﻤﺎﺋﻬﺎ و ﻋﺒﺎﺩﻫﺎ و ﺃﻣﺮﺍﺋﻬﺎ